Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاتزانه نهاية ، ولا على ثباته من خوف .

أمّا نصيب الإنسان في حربه مع الأرض فليس بأوفر منه في حربه مع نفسه . فهذا الكوكب الذي ما ينفك هائماً بنا في مفاوز الفضاء ماذا عسانا نعرف عن ماضيه وحاضره وآتيه ، وعمّا انطوى عليه من العجائب والغرائب ، وعن مقصده من دورانه ، وعن شأنه منّا وشأننا منه ؟ ماذا عسانا نعرف من أسرار ذلك الجو الساحر والمسحور الذي يغلّف هذه الأرض والذي تلتقي فيه جميع أفكارنا وأحلامنا وشهواتنا بأفكار من سبقونا و أحلامهم وشهواتهم فتتشابك وتتلاحم ، وتتصادق وتتعادى ، ويبقى ، مع ذلك ، لكلّ منها مجراه والنقطة التي منها انطلق وإليها يعود ؟ إن جوّنا ليزخر ، فوق ذلك ، بما تبثّه فيه الشموس والدراري من حرارة ونور ، وبما تنثره من ذريراتها ، وترسمه من خيالاتها ، وترسله من عجيب أصواتها وأنفاسها ، مثلما يزخر بأنفاس الأرض وكلّ ما على أديمها من حياة وسائل وجماد .

ماذا عسانا نعرف عن أحشاء أرضنا وما انطوت عليه ، وحتى عن رقعة وجهها وما يتألّب عليها من غريب الألوان والأشكال ؟ ثمّ ماذا عسانا نعرف عن منابع الرياح ، ومسارح السُّحب ، وأعماق اللجة ، ومسالك الحياة السرية في خلايا النبات والحيوان والإنسان ؟